

محور المقاومة والممانعة ومشروع المقاومة

■ **حميدي العبدالله**

مِيزَ الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان عبد الله شلح بين «محور المقاومة والممانعة»، وبين «مشروع المقاومة»، وأكد أنّ الجهاد الإسلامي جزءٌ من مشروع المقاومة لكنها ليست جزءاً من محور المقاومة والممانعة.

قدّم شلح ذلك التمييز في سياق الحرص على الحصول على أيّ دعم يقدم للقضية الفلسطينية من أي جهة كانت، وإقامة علاقات مع الدول والجهات، سواء كانت جزءاً من محور المقاومة والممانعة أم لا، مثل قطر وتركيا، وربما السعودية.

من غير المفيد الاستعجال في نقد هذا التمييز من دون أن يسبق ذلك تحليل عميق لواقع الصراع العربي – الإسرائيلي، ومحورية القضية الفلسطينية، وبقاء هذه القضية أولوية ومسألة إجماع إن كان ذلك ممكناً، ويمكن فهم هذا التمييز بشكل أكبر إذا ما أخذنا بعين الاعتبار المناخ المذهبي السائد على مستوى المنطقة، والذي ينيخ بثقله على الساحة الفلسطينية، ويؤثر على الوعي السياسي والوطني والإصطفافات الحزبية المختلفة.

لكن ذلك لا يمنع من طرح أسئلة ضرورية من أجل إجراء نقاش عمقٍ لهذه الأطروحة الجديدة في ساحة العمل الوطني الفلسطيني:

الصراع بين منظومة المقاومة والممانعة والمحور المعادي في مساحته الأكبر، هو صراع حول الهيمنة الغربية وبحول الدم الذي يقدم للعدو الصهيوني والإصرار على تصفية القضية الفلسطينية، فهل يمكن لمشروع مقاوم فلسطيني أن يحدد ذاته عن هذا الصراع، وهل التمييز فائدته أكبر من دعمه لمحور المقاومة والممانعة الذي يخوض معركة تغيير توازن القوى مع المحور المضاد، حيث في هذا السياق تأتي عبارة السيد حسن نصرالله المفتاحية حول أنّ طريق تحرير فلسطين يمرّ عبر سورية؟

معروف أنّ العداء لإيران وسورية وحزب الله من قبل المحور المناهض لمحور المقاومة سببه أنّ هذه الدول والقوى تدعم المقاومة وترفض الهيمنة الاستعمارية، وهل يمكن لأي جهة تؤمّن بمشروع المقاومة، أن لا تتضامن مع أي دولة ضد الهيمنة الاستعمارية؟

هل الانفتاح على الجهات الأخرى في المحور الذي يعادي محور المقاومة يؤمّن لمشروع المقاومة، مهما كانت طبيعة هذا الدعم، حتى لو كان إعادة إعمار بعض ما هدمه العدوان الصهيوني، من دون مقابل سياسي من منظمات المشروع المقاوم؟ سواء كانت هذه الدول قطر أو تركيا أو أي دولة أخرى من الدول المعروفة بعلاقتها مع الولايات المتحدة ومع الكيان الصهيوني؟

شراكة الأسد المؤلمة وروسيا: إياكم والعبث

تتوالى مؤشرات مرحلة جديدة تتقدم نحو سورية بسرعة عتس دقة الوقت الذي يمرّ فيه الفرقاء الأعبون على خط الأزمة السورية، والتي على ما يبدو تجسّد أكثر فأكثر ميوديو الحل في سورية كإرضائية تسويات مقبلة. لكن التسويات المقبلة هذه يبدو انها بهيمنة التمن وبيعد ان تقدم سياسة الرئيس بشار الأسد في الأزمة ومحورية القضاء على الإرهاب وحدثه عن مسار سياسي متكامل أسس جذورا جدية حفظ معها مكانته لمرحلة مقبلة بات الجميع مقتنعاً بأن الأسد شريك لاغتيال إيران فيها.

شراكة الأسد المؤلمة تصعب أكثر إيلاما مع تسويات ترخي تنازلات مهيبة للفرقاء الذين حاربوا بقاءه لخمس سنوات، وأنقرة والرياض وتل ابيب المتضررة من بقاء الأسد هي نفسها المتضررة من التوقيع الإيراني مع الغرب كتوقيع بعربي ببلاد آخر مع حلفاء الأسد.

الذي يجري في سورية اليوم يجسد أئق المراحل التي تمرّ فيها البلاد منذ اول أيام الأزمة، فالخطر الذي لا يزال محققا يبدو انه يتكسب تصعبا يتبعي فعلا تفجير الأوضاع برمتها لقب الطاولة على من فيها، وليس تفجير السويداء واستهداف مشايخ معروفي الائتماء والوجه، وبالتالي مفهوم الهدف من الاعتقال، وهو خير تعبير عن نوايا أخذ السويداء ومعها طائفة برمتها من قلب الشيع السوري نحو لعبة انقلاب أهلية جدية المخاطر، وهو ما لم تستطع سنوات الحرب الخمس النجاح فيه حتى الساعة، اي حتى جاء التفجير الأخير.

السويداء اليوم تمرّ باختبار كبير في إنصاف أهلها والحفاظ على ما أظهرته مشايخها من وعي لم يترعّز من خطب الأزمة السورية، والتي على ما يصوون على القيادة السورية في كل لحظة بغية الانفضاض عليها من داخل البيت الواحد... أبرز هذه الاصوات النائب وليد جنبلاط، الذي سارع إلى اتهام الدولة السورية ورئيسها الأسد بعملية الاعتقال، فيما هو يعرف تماما انه غير قادر على خوض لعبة بهذه الدقة في قلب الطائفة لولا إيعاز متشعب الاتجاهات يصطب معه في نفس الهدف، وهو قلب الشارع الدرزي في سورية والذي ليس هدفا وحييا.

الخطين أن بريد الفتنة المتنقل وقت استهداف السويداء ومعها اللاذقية، والمنطقتان معروفتان الائتماء، وبالتالي فإن محاولات سحب التأييد الشعبي مما تبقى من محافظة موبلة للقيادة السورية من يد الأسد هو أمر لا تزال تراهن عليه الدول المتنازعة بعدما فشلت في الحسم العسكري فعادت الى مربع الدماء الاول الذي كانت قد أسرفت فيه بلاغتيالات ايان فترة الامير السعودي بندر بن سلطان على وجه الخصوص، والذي أمعن في التركيز على تكثيف العمليات الانتحارية أو السيارات المفخخة لإثارة الرأي العام وتقليل مزاجه.

الشعب السوري الذي أصبح أكثر وعيا من أيّ تجربة أو شعب يؤكّد على لسان مشايخ السويداء، انه من غير الممكن الالتفات الى الاتهامات الباطلة بحق الدولة السورية ويرسل رسالة واضحة للعالمي، والذي أمعن في اجاعة اكبرها على لسان مسؤولين روس الرسائل منه بل تتوقف هنا في وجه كبرها على لسان مسؤولين روس يكفون من التصريحات الداعمة لسورية كخط أحمر، ويؤكدون على جهوزية روسيا وباؤها إرسال عتاد عسكري وربما عسكريين روس على الارض ما شكل قلقا جيدا لدى البيت الأبيض.

يعرب جون كيدي للافورف في اتصال هاتفي عن قلقه ان تكون التقارير صحيحة فترد روسيا انها لم تخف أبدا انها تقدم الدعم للسلطات السورية في مكافحة الإرهاب. وتقول وطننا الثابت هو تقديم العون لدمشق في القتال ضد التهديد الإرهابي!

روسيا اليوم تتلقت الضغط المركز على سورية من لعبة التغيير الديمغرافي وحيلة فتح باب النزوح للسوريين الى أوروبا وقتة الدماء المنتقلة بالاغتيالات لقلب شارع الأسد في اللحظات الاخيرة للتسويات في سورية وتقول... أنها هنا اياكم والعبث وسورية خط أحمر...

«توب نيوز»

الجيش الروسي في سورية؟

– كثرت التقارير التي تتحدث عن وصول وحدات خاصة روسية وطائرات حديثة إلى سورية وعن قاعدة عسكرية مجهزة ومتطورة في ريف اللاذقية.
– بعض التقارير ينحذ عن عدة مواقع تواجد لوحدات روسية قتالية تتخطى مهامها دور الخبراء.

– بعض التقارير يوفقا لمصدرها هذه التهوين من إنصارات الجيش السوري ونسبتها على سافقا ليرين وحزب الله، وهذه العرة لروسيا.

– الحقائق في التقارير هي أنّ السلاح الروسي مفتوح لسورية وفقا لطلبات الجيش السوري التي أصدر الرئيس بوتين أمرا بتبليتها فورا ودافع عنها علنا.
– التواجد العسكري الروسي في سورية تلبية لدعوة الرئيس بشار الأسد لتعاون استراتيجي بين الجيشين وصولا إلى الإعلان عن قواعد روسية توازن القواعد الأمريكية في المنطقة، وقناة روسية بأنّ الجيش السوري هو أهمّ جيوش المنطقة وبعد الصراع صار بمستوى عالمي.
– روسيا تعلن شراكة في الحرب على الإرهاب وتتخذ النمط الأمريكي، ولا بدّ أن تقدم جديدة رغم أنّ سورية حلقتها في ساحة المواجهة فتحتش قواتها.
– مرحلة جديدة من الحرب العالمية على الإرهاب والتوازن الاستراتيجي الدولي وليست حاجة سورية تكتيكية.

التعليق السياسي

مسلمون... أم إنسانيون...؟

■ شهناز صبحي فاكوش

كلّ حملة الرسالات السماوية، من أنبياء ورسَل، كانوا من قدوة البشر، خلقا وأخلاقا، ولو لم تكن صفاتهم بين الناس وسلوكهم حسنا؛ لما نزلت عليهم الرسالات. هو من ترتيب الخالق لا شك... فقد جعلهم إنسانيين قبل أن يصيرهم أنبياء ورسلا.

لعل في رسالة خاتم الأنبياء جاءت الموعظة الأبدية الشاملة الجامعة، لما سبق من التنزيل الإلهي، وحسن السلوك الإنساني. فكان الصادق الأمين قبل الرسالة، وفي ختامها قال «إنما بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق». تهافوا كالجراد يفضّم الأخضر واليابس، قتلة يقضون الأرض وما عليها. لم يسلم منهم البشر ولا عبدة؛ تتأسس السلوك الإنساني لديهم.

عرتسا الإسلام السمح، والمحبة المسيحية والتعفف، فالقواسم مشتركة بما تشمّته بينها، لأنّ منيعها الإله الواحد. تؤسّس أديان نزلت لخير البشر. ثقافتها ترسم خرائط تؤولم لأهداف واحدة، وضامنة لحضاراتها... أصبح الخوف لدى البعض والأرقّ يحتلان الأيام الراهنة، كل يبحث عن حفنة من دمه متى يقفها، فتتبدد أحلامه، في فقد الفرح والسعادة المتلاشية. الهروب زرعوه في أذهان الشباب على انه التعويض عما فقد... ناسين أو مغيبين أنّ أبجدية الحياة والحكمة، نحن الذين علمناها للبشرية.

يريدون الوصول إلى الخراب واليباب، بقتل أحلام أبائنا، وزرع أضعفات حلم ركن في أذهانهم بأنّ الخلاص في دول الغرب، حتى عشوا الوهم، رغم المهابة المنتظرة. حلم اخترعوه وصوروا لهم وجوده؛ هروباً من العنف والحرب.

تركوا حماية البلاد بركن المسؤولية على الجيش وحده. وكان لا دور لغير البندقية. هم يريدون أبناءنا ليصبحوا مع الزمن أنبياءهم. تضع هويتهم بالجنسية الغربية، ويضع دينهم بالشواذ أو التردم، وتبرمج عقولهم المبدعة لنهوض بلادهم (مصالح).

أصبح الخوف لدى البعض والأرقّ يحتلان الأيام الراهنة، كل يبحث عن حفنة من دمه متى يقفها، فتتبدد أحلامه، في فقد الفرح والسعادة المتلاشية. الهروب زرعوه في أذهان الشباب على انه التعويض عما فقد... ناسين أو مغيبين أنّ أبجدية الحياة والحكمة، نحن الذين علمناها للبشرية.

يريدون الوصول بنا عبر إرهابهم لمرحلة الدفن في الحياة، قبل استدعاء ملك الموت دون رض منه، حين يرفعون حد السيف على الرقاب بوحيثيتهم. في تعبير عن ياس وإحباط وموجة كآبة... تجعل موج البحر مدفنا، يلخّم دروب الشباب.

البحر الذي جفد زيد النشواطي على صخوره المنسية، لم يرتو بعد من هدير الدم الذي تصطبغ به صفحته... لتلتفت الأيدي المنتظرة على رماله، ضحايا. تطلعت لانساقوا لوداعهم. هروب من الموت إلى الموت، قتلة جفّفوا الأديم في كل شيء حي.

ترى لو واجه الهاربون الموت بالبحث عن الحياة في دروب الوطن؛ ينظيبرها من الإراهيين، والسعي مع الجنود والجيش للحفاظ على سيادته. لاستعادة فرح شحبت لوانه وغيرتها السنوات العجاف. وحياء حكايات في الأجل في الكون...

فلا تعود نرى دموع المتناسيح الغربية على ضحايا البحر. متجاهلين ضحايا الشنق للأطفال. وجزرتهم لقلل أبائهم أمام أعينهم. وموت التجوع التي أخذ يثقل فيهم. أما صلب الشباب وقطع رؤوس الشيوخ، فلا ترف له جفونهم.

مهما بلغ اختلاف الرؤى؛ يجب أنّ لا يقلّ من عقدا الاجتماعي، وتفاعلنا الوطني، والتسيير الممكن لاقتصادنا، وإزدهارنا المعرفي. لتبقى نظرا متوحدة في الحفاظ على الوطن. مرتعنا ومرايع طفولتنا وشبابنا، وحلم أبائنا وأحفادنا...

النصر ات فهل نتنظره كما العجائز والأطفال... أم نسعى إليه مع العاشقين المتقائين سعيا لحياة ونهضة مصيري، حتى لو كان الموت مرتصبا، هو في الوجهة قدر لا بد منه فيلكل بالمشاهدة، خيز من جبن يجزّ ذبوله الوارثون إلى آخر الزمن... فلنكن مسلمين وإنسانيين كل شاء لنا الله.

العاطفة الجمعاء 2...»

«الإخوان المسلمون» وحقائق التاريخ وتفاسيل مؤامرة فيلدمان؟

■ **هشام الهيبيشان**

ما زالت دروس التاريخ تعلمنا أنّ من لا يقرّ الماضي جيدا لن يقدر على فهم الحاضر ولن يستطيع أن يتكهن بالمستقبل. مناسبة هذا الكلام أنه ما زالت هناك فتنة ليست بقليلة في أمّتنا تصطبغ لنفسها لانساف إطاراً خاصاً مبنيا على «عاطفة حققاء» تؤمن بجماعات متناسلة ويهت مصير الأمة كلّ الامة رهيبة للغرب الصهيو – ماسوني، وما زالت هذه الفئة من الامة تتبعت عن فهم الماضي لتعرف الحاضر على الأقل، وما زالت لغاية الآن لا تؤمن بنظرية «المؤامرة» كواقعة وحقيقة منخبة تستهدف كيان الامة ككل، ومن هنا ومن قاعدة أنّ درء المفاسد أولى من جنب المنافع، سوف أتحدث عن مؤامرة نوح فيلدمان والرباط بينها وبين سر صعود «الجماعات المتناسلة» وعلاقة مصقور البيت الأبيض أخفا العم سام «الماسونيون الجدد» و «الصهاينة بالورائة» بكل هذه المؤامرة التي اصطنعت وانتجت لنا جماعات متناسلة تنتسّر بستان الدين الاسلامي، والهدف هو الإسداء إلى الإسلام والمسلمين، ليحي العلمان العربي الاسلامي ويانثا تحت الوصاية والتعبية لأميركا التي تحكها اليوم القوى المسيحية المسيحية القائمة على الحرية والديمقراطية الماسونية الفترّة.

سنبدأ بسرر بعض الحقائق عن مؤامرة نوح فيلدمان، وليحتمه يستطيع على فهم القوي يهودي اميركي أنوثوكسي، وبالآخرى هو مسيحي متصهين، وهو أستاذ القانون في كلية الحقوق في جامعة نيويورك، حصل على درجة الدكتوراه في الفكر الإسلامي من جامعة اكسفورد الإنجليزية، وهو مؤلف كتاب شهير عنوانه «بعد الجهاد: أميركا والاتصال من أجل الديمقراطية الإسلامية»، عمل مستشارا للأكثر عقب أحداث 11 أيلول 2001، وكان المسؤول الأول عن صياغة مسودة الدستور الاقتعالي المعمول به حاليا هناك، كما عيّن مستشارا دستوريا للحاكم الأميركي في العراق يوم يريمع عقب بغداد بأيام في نيسان عام 2003، وهو من قام بصياغة مسودة الدستور العراقي الموقت في آذار 2004. ثم أصبح مستورا دائما بعد استفتاء الشعب العراقي عليه في كانون الأول عام 2005، وهو من أشرف على وضع دستور صمر وتونس كذلك. فيلدمان مجموعة من الكتب التي درس من خلالها التاريخ العربي والإسلامي، وأهمها كتاب صدر عام 2008 تحت عنوان: «سقوط الخلافة الإسلامية»، عمل مستشارا لوزير الخارجية الأميركية بعد غزوها لأفغانستان عقب أحداث 11 أيلول 2001، وكان المسؤول الأول عن صياغة مسودة الدستور الاقتعالي المعمول به حاليا هناك، كما عيّن مستشارا دستوريا للحاكم الأميركي في العراق يوم يريمع عقب بغداد بأيام في نيسان عام 2003، وهو من قام بصياغة مسودة الدستور العراقي الموقت في آذار 2004. ثم أصبح مستورا دائما بعد استفتاء الشعب العراقي عليه في كانون الأول عام 2005، وهو من أشرف على وضع دستور صمر وتونس كذلك. فيلدمان مجموعة من الكتب التي درس من خلالها التاريخ العربي والإسلامي، وأهمها كتاب صدر عام 2008 تحت عنوان: «سقوط الخلافة الإسلامية»، عمل مستشارا لوزير الخارجية الأميركية بعد غزوها لأفغانستان عقب أحداث 11 أيلول 2001، وكان المسؤول الأول عن صياغة مسودة الدستور الاقتعالي المعمول به حاليا هناك، كما عيّن مستشارا دستوريا للحاكم الأميركي في العراق يوم يريمع عقب بغداد بأيام في نيسان عام 2003، وهو من قام بصياغة مسودة الدستور العراقي الموقت في آذار 2004. ثم أصبح مستورا دائما بعد استفتاء الشعب العراقي عليه في كانون الأول عام 2005، وهو من

البناء

مساحات التضامن مع الأرض والوطن. ودحض الإرهاب المتنقل، الذي يتآكل معه في بعض الوقت عقولا نفاقاً بضالةً تلافيفها...

إنّ المحامكات السياسية تكون في بعض الوقت بوابة لنساف الأهداف والتطلعات المشتركة. وتطمح محاولات صياغة نهج جديد، على أطر مستقيمة مرجوة لتبقي للوطن ألقه وبريقه، الذي أبهر في زمنّ أعداءه، فكادوا له كيذا أوصله إلى ما هو فيه.

يريدون الوصول بإنسانياتنا إلى الخراب واليباب، بقتل أحلام أبائنا، وزرع أضعفات حلم ركن في أذهانهم بأنّ الخلاص في دول الغرب، حتى عشوا الوهم، رغم المهابة المنتظرة. حلم اخترعوه وصوروا لهم وجوده؛ هروباً من العنف والحرب.

تركوا حماية البلاد بركن المسؤولية على الجيش وحده. وكان لا دور لغير البندقية. هم يريدون أبناءنا ليصبحوا مع الزمن أنبياءهم. تضع هويتهم بالجنسية الغربية، ويضع دينهم بالشواذ أو التردم، وتبرمج عقولهم المبدعة لنهوض بلادهم (مصالح).

أصبح الخوف لدى البعض والأرقّ يحتلان الأيام الراهنة، كل يبحث عن حفنة من دمه متى يقفها، فتتبدد أحلامه، في فقد الفرح والسعادة المتلاشية. الهروب زرعوه في أذهان الشباب على انه التعويض عما فقد... ناسين أو مغيبين أنّ أبجدية الحياة والحكمة، نحن الذين علمناها للبشرية.

يريدون الوصول بنا عبر إرهابهم لمرحلة الدفن في الحياة، قبل استدعاء ملك الموت دون رض منه، حين يرفعون حد السيف على الرقاب بوحيثيتهم. في تعبير عن ياس وإحباط وموجة كآبة... تجعل موج البحر مدفنا، يلخّم دروب الشباب.

البحر الذي جفد زيد النشواطي على صخوره المنسية، لم يرتو بعد من هدير الدم الذي تصطبغ به صفحته... لتلتفت الأيدي المنتظرة على رماله، ضحايا. تطلعت لانساقوا لوداعهم. هروب من الموت إلى الموت، قتلة جفّفوا الأديم في كل شيء حي.

ترى لو واجه الهاربون الموت بالبحث عن الحياة في دروب الوطن؛ ينظيبرها من الإراهيين، والسعي مع الجنود والجيش للحفاظ على سيادته. لاستعادة فرح شحبت لوانه وغيرتها السنوات العجاف. وحياء حكايات في الأجل في الكون...

فلا تعود نرى دموع المتناسيح الغربية على ضحايا البحر. متجاهلين ضحايا الشنق للأطفال. وجزرتهم لقلل أبائهم أمام أعينهم. وموت التجوع التي أخذ يثقل فيهم. أما صلب الشباب وقطع رؤوس الشيوخ، فلا ترف له جفونهم.

مهما بلغ اختلاف الرؤى؛ يجب أنّ لا يقلّ من عقدا الاجتماعي، وتفاعلنا الوطني، والتسيير الممكن لاقتصادنا، وإزدهارنا المعرفي. لتبقى نظرا متوحدة في الحفاظ على الوطن. مرتعنا ومرايع طفولتنا وشبابنا، وحلم أبائنا وأحفادنا...

النصر ات فهل نتنظره كما العجائز والأطفال... أم نسعى إليه مع العاشقين المتقائين سعيا لحياة ونهضة مصيري، حتى لو كان الموت مرتصبا، هو في الوجهة قدر لا بد منه فيلكل بالمشاهدة، خيز من جبن يجزّ ذبوله الوارثون إلى آخر الزمن... فلنكن مسلمين وإنسانيين كل شاء لنا الله.

مزايا الديمقراطية

الديمقراطية

الديمقراطية

الديمقراطية

الديمقراطية

مزايا الديمقراطية

■ **د. سلوى خليل الأمين***
طالب الانتظار 12 عاماً، ففي 3 كانون الثاني من العام 2003 كتبت مقالاً حول تجاوزات السلطة السياسية والمحاصصة والتخصيص وكف معاناة المواطن اللبناني المغلوب على أمره من فساد السلطة وإفسادها، ونشرتها في كتابي الحائز على الجائزة الأولى في معرض الكتاب اللبناني للعام 2004 «قطوف من ليل الواحات»، لكن لم يعر المقال الهمة المطلوبة بسبب عدم الإهتمام بالقرأة، خصوصاً أنّ مقالات الأديباء والكتّاب لا تلقى الأذان الصاغية او الاهتمام المطلوب بسبب سياسة التحجيم والتعتيم التي تعارض على أمثالنا، لهذا أوّد نشر هذا المقال من جديد عبر جريدة «البناء» العنصرية، عطفاً على ما يحدث حالياً من حراك شعبي تأخرنا عن نشره عاماً عما طرحته في التاريخ المذكور أعلاه. وقد ورد المقال بالشكل التالي تحت عنوان: «هل أصبح الفساد والإفساد... ميزة الإنكباء في لبنان؟»

صبا على الوطن زيت نارهم وأوقدوها، حاولوا بالشرارات المتأترية أن يصلحوا ما أفسده الدهر، واعتاروا الدهر مسؤولاً، وغيبا، وصاحب سابق... وقروا القيام بفعل الإصلاح، وتشبّثوا بالقوانين والقرارات على هواهم...!

طبقوا على المستضعفين البسطاء، الذين لا يرفعون الصوت خوفاً من ملامة أو سوء مصير وهدر كرامات...!

نشرها على الألام والمحاسب والمرتزقة من حملة الشهادات، الذين لم يدخلوا الإحتحانات، ولم يعرفوا أوبهايا ومرافقتها ومساراتها والعثرات، وبقدرة قادر حصوا المراكز والمرايب العليا في البلاد...! نضبوا علينا العابئين بأمن عقولنا واستارات رؤانا وصحاف المستقبل الذي نطمح إليه وبه نستجيب...! أفسدوا خلق الله في بلد الجمال والمحبة... ووجهة الله على الأرض، وجعلوا العقول تستوطن الجيوب والدور والقصور، والسيارات الحديثة الصنع... التي لها عيون لا تبصر ولا تتألم...!

تغافلو عن بطولنا، وجوعنا، وجيوبنا الخاوية، وعطشنا لحب الوطن، وإزاحوا فلذات الأكباد عن صدورنا وأودعوه بساط الريح... قائلين لهم: مع السلامة وعليك الإمان...!

رموه في ديار الاله الوسيعة، وعلى أرفصة الغربة، خائفين منهم، من تطلماتهم وأفكارهم وبتكراتهم وتواشيح الضحي المتوالدة من عيونهم وعقولهم وضمازهم البريئة...!

طرزوا بالياس حياتنا، وافسدوا هناءة العيش المستوطنة في ذاتنا، وهشموا بفؤوس القلق والحسرة رؤوسنا... وأماوملثمنين...!

خوسوا أسماهم البالية، وارثدوا بدلات السموكث، وأشعرونا بأنهم خلق الله المختار، ونحن البقية الباقية الذاهية إلى الأندثار...!

تجاهلوا قوله تعالى: «إنّ الله مع الصابرين إذا صبروا»، وغابت عن أذهانهم سير العظماء، الذين مرّوا في تاريخنا محاولين كتابة التاريخ من جديد، ونسوا أنّ بلدنا موطن الحضارات المتعاقبة، وليس للمفسدين

هل أصبح الفساد والإفساد...»

ميزة الأذكياء في لبنان؟!

■ **د. سلوى خليل الأمين***

المارقين في الأرض مرحاً...! فيسب ما يفعلون، وما يشيدون من مظاهر وخصخصات ومحاصصات ومناقشات حول موازنة تعبت من الأفرق التي نامت على سطورها الضريبة على القيمة المضافة، والبطالة، وهجرة الأدمغة، والأطفال الجياع المشردون على الأزفصة والدروب...!

يقولون: في كل العالم الضريبة على القيمة المضافة موجودة، في كل العالم تمتد ساعات العمل إلى ما بعد صلاة العصر، ونسوا أنّ رواتب الموظفين ثابتة لا تتحرك ومؤشر الغلاء يرتفع صعودا باستمرار...!

في كل العالم... في كل العالم... ويستطردون، وينسون أنّ في كل العالم، التعليم مجاني حتى الدراسة الجامعية، والطرقات تخلو من الحفر والمطبات، والمستشفيات ليست قبورا ومخازن توابيت لاموات، الذين لا يملكون تسديد الفواتير، والرواتب تضمن كرامة الإنسان، وفواتير الكهرباء لا ترقق المواطن، ولا تسرق بمحصلة شهر كامل من العمل

المضني، والماء لا تذهب هدرا إلى البحار ولا تدخل البيوت ملقوة بالبول والذئب وعطائف الامور...!

استثماراتها لنهب جيوب المواطنين، وحين تستسقط الدولة لاسترداد الحقوق تستغيث الشركات الكافضة على اعناقنا الدهر مسؤولاً، وغيبا، وصاحب سابق...! وقروا القيام بفعل الإصلاح، وتشبّثوا بالقوانين والقرارات على هواهم...!

طبقوا على المستضعفين البسطاء، الذين لا يرفعون الصوت خوفاً من ملامة أو سوء مصير وهدر كرامات...!

كاننا أصبحنا في عصر الملكة ماري أنطوانيت: «من لا يملك الخبز فليأكل البسكويت».

السؤال: هل أصبح الفساد والمرتزقة من حملة

ميزة الأذكياء أم رقمة الشرفاء؟؟

سؤال برسم من جيبي... ونحن فيالانتظار... هذا هو المقال الذي كتبته قبل 12 عاما إثر معاناة مع الواقع لكل مواطن لبناني، لكن لانساف يومها لم يجزّ أحد على الجواب، اما اليوم فها نحن نشهد حراك الناس من كل الفئات، بعد أنّ أضناهم شخف العيش، وفراق فلذات الأكباد، وعنوسة الشباب والشابات، والموت السريري، وضعف الرواتب، وانطق الكهراء الدائم، وشخ المياد، ومصاردة مشاعات الوطن ولاكته البحرية... وتقسيم البلد إلى كانتونات طائفية ومذهبية، وآخرها النفايات وخصخصتها بعد سرقة أموال البلديات والضمان الاجتماعي وغيره وغيره مما لا تتسع الصفحات لتعداد...!

خلاصة القول: أتمنى لهذا الحراك الاستمرار بعد تنظيم مسراه ومجرأه، عبر المطالبة بقانون انتخابي جديد على أساس النسبية، يتمّ الاتفاق عليه بالسرعة القصوى وتبنيته في جلسات الحوار المرتبقة وإقراره برسمو معجل مركز يخصّص للظرف الاستثنائي، شبيه بتمنديم الدائم، يصار بعدها إلى انتخاب رئيس للجمهورية قادر على إدارة الوطن بالشكل المطلوب من كل الشعب، رئيس استطاعته أن يترك حزبيته السياسية جانباً ويعمل لبناء دولة لبنان العصرية المدنية والعلمانية التي تسقط النظم الطائفي من الدستور الميثاق، كونه سبب الولايات والكوارث التي رفعت الشجب اللبناني إلى الانقراض، ولأنّ استمراره يعني أنّ العواقب ستكون وخيمة وعلى غير ما يتشبهون ويتمنون...

*رئيسة ديوان أهل القلم

الديمقراطية

الديمقراطية

طفولتنا ودمنا...»

في حضرة أعرابنا

■ **د. محمد بكر***

أيها أعراب أمّتي... ملوكاً وأمراء ومشبخات، أي عبر هذا العهر، وأي ضرب بعرض الحائط لكتاب الله، تعتصمون بجبل الشيطان، وتتجزعون الخسة والحذلان، تشعشون الانبطاح، وتغضون الطرف عن الأمانا وعذابائنا، عن كل تلك الجراح.

سيكتب طفلاً من أطفال شعبي ابتلعتهم الأصواج، وآخر أكثل من لحمه نيران آل صهيون، سيكتبون على لوح فلسطيني محفوظ كيف يحبك الأخ لأخيه كل ذلك السوء، وكيف يصيغ من لونات ماله ونضله العفن سكيننا تذبذب من الوريد، سيكتبون عن ربيعكم الأحمر، عن زمامتك الأسخم، كيف تدنس يوهيائنا في المهجر، كيف تنامون وعيون أمهاتنا إنما وحرقة تسهر، كيف يئرف دمع أبي، كيف تأكل الشدايد من ساعديه ووده، راضيا بالبلوى أبدا ما تدمر، سيكتبون عن الإسلام الجديد، والربيع الجديد، والنورات الجديدة، والكتياب الجديدة، بلعون هذا الجديد، وسيردّون: بأي ذنب نقلت، أنتجكم فلسطينيتنا، فتور محبتكم بعيدا عنده، ويترامي صقور وعويلكم على أطرافها، في جنازتها تمشون، تعاود المستنكم ذكرها وتذكرها، تبا لانسنتكم ألا تحضل.

سأرسم على السفوح والروابي صورة قبّحكم، سأشرف في ديوان كرتي فقيح غنركم، سأحكي لادجيل كيف تعث العروبة لأزلامكم، كيف صار الباطل مستغفكم، سأحكي لهم قصص اغتيال الحق والدم... سأناقش على كل حجر من حجارة الطريق أسماءكم الحمراء لأشيد منها مكانا للرحم.

يا أيها النبي الملائكي الجريء، أيها العصفور القدسي السوروي، الهامد الصامت الساكن على شواطئ العار، كاني أسمع شفيتك الزرقاويتين تهسان: هذي الروح في حضن خلودها تقترش الزعران.

تعاود التحليق لترشف من قلب كل مهاجر جمرة.. تتفجر بركانا سرمديا بسطوي وجوه هذي المشبخات وذلك المشيخات، سألني كيف لادجيل كيف تعث العروبة لأزلامكم، كيف صار الباطل مستغفكم، سأحكي لهم قصص اغتيال الحق والدم... سأناقش على كل حجر من حجارة الطريق أسماءكم الحمراء لأشيد منها مكانا للرحم.

يا أيها النبي الملائكي الجريء، أيها العصفور القدسي السوروي، الهامد الصامت الساكن على شواطئ العار، كاني أسمع شفيتك الزرقاويتين تهسان: هذي الروح في حضن خلودها تقترش الزعران.

تعاود التحليق لترشف من قلب كل مهاجر جمرة.. تتفجر بركانا سرمديا بسطوي وجوه هذي المشبخات وذلك المشيخات، سألني كيف لادجيل كيف تعث العروبة لأزلامكم، كيف صار الباطل مستغفكم، سأحكي لهم قصص اغتيال الحق والدم... سأناقش على كل حجر من حجارة الطريق أسماءكم الحمراء لأشيد منها مكانا للرحم.

يا أيها النبي الملائكي الجريء، أيها العصفور القدسي السوروي، الهامد الصامت الساكن على شواطئ العار، كاني أسمع شفيتك الزرقاويتين تهسان: هذي الروح في حضن خلودها تقترش الزعران.

تعاود التحليق لترشف من قلب كل مهاجر جمرة.. تتفجر بركانا سرمديا بسطوي وجوه هذي المشبخات وذلك المشيخات، سألني كيف لادجيل كيف تعث العروبة لأزلامكم، كيف صار الباطل مستغفكم، سأحكي لهم قصص اغتيال الحق والدم... سأناقش على كل حجر من حجارة الطريق أسماءكم الحمراء لأشيد منها مكانا للرحم.

يا أيها النبي الملائكي الجريء، أيها العصفور القدسي السوروي، الهامد الصامت الساكن على شواطئ العار، كاني أسمع شفيتك الزرقاويتين تهسان: هذي الروح في حضن خلودها تقترش الزعران.

تعاود التحليق لترشف من قلب كل مهاجر جمرة.. تتفجر بركانا سرمديا بسطوي وجوه هذي المشبخات وذلك المشيخات، سألني كيف لادجيل كيف تعث العروبة لأزلامكم، كيف صار الباطل مستغفكم، سأحكي لهم قصص اغتيال الحق والدم... سأناقش على كل حجر من حجارة الطريق أسماءكم الحمراء لأشيد منها مكانا للرحم.

يا أيها النبي الملائكي الجريء، أيها العصفور القدسي السوروي، الهامد الصامت الساكن على شواطئ العار، كاني أسمع شفيتك الزرقاويتين تهسان: هذي الروح في حضن خلودها تقترش الزعران.

تعاود التحليق لترشف من قلب كل مهاجر جمرة.. تتفجر بركانا سرمديا بسطوي وجوه هذي المشبخات وذلك المشيخات، سألني كيف لادجيل كيف تعث العروبة لأزلامكم، كيف صار الباطل مستغفكم، سأحكي لهم قصص اغتيال الحق والدم... سأناقش على كل حجر من حجارة الطريق أسماءكم الحمراء لأشيد منها مكانا للرحم.

يا أيها النبي الملائكي الجريء، أيها العصفور القدسي السوروي، الهامد الصامت الساكن على شواطئ العار، كاني أسمع شفيتك الزرقاويتين تهسان: هذي الروح في حضن خلودها تقترش الزعران.

تعاود التحليق لترشف من قلب كل مهاجر جمرة.. تتفجر بركانا سرمديا بسطوي وجوه هذي المشبخات وذلك المشيخات، سألني كيف لادجيل كيف تعث العروبة لأزلامكم، كيف صار الباطل مستغفكم، سأحكي لهم قصص اغتيال الحق والدم... سأناقش على كل حجر من حجارة الطريق أسماءكم الحمراء لأشيد منها مكانا للرحم.

يا أيها النبي الملائكي الجريء، أيها العصفور القدسي السوروي، الهامد الصامت الساكن على شواطئ العار، كاني أسمع شفيتك الزرقاويتين تهسان: هذي الروح في حضن خلودها تقترش الزعران.

تعاود التحليق لترشف من قلب كل مهاجر جمرة.. تتفجر بركانا سرمديا بسطوي وجوه هذي المشبخات وذلك المشيخات، سألني كيف لادجيل كيف تعث العروبة لأزلامكم، كيف صار الباطل مستغفكم، سأحكي لهم قصص اغتيال الحق والدم... سأناقش على كل حجر من حجارة الطريق أسماءكم الحمراء لأشيد منها مكانا للرحم.

يا أيها النبي الملائكي الجريء، أيها العصفور القدسي السوروي، الهامد الصامت الساكن على شواطئ العار، كاني أسمع شفيتك الزرقاويتين تهسان: هذي الروح في حضن خلودها تقترش الزعران.

تعاود التحليق لترشف من قلب كل مهاجر جمرة.. تتفجر بركانا سرمديا بسطوي وجوه هذي المشبخات وذلك المشيخات، سألني كيف لادجيل كيف تعث العروبة لأزلامكم، كيف صار الباطل مستغفكم، سأحكي لهم قصص اغتيال الحق والدم... سأناقش على كل حجر من حجارة الطريق أسماءكم الحمراء لأشيد منها مكانا للرحم.

يا أيها النبي الملائكي الجريء، أيها العصفور القدسي السوروي، الهامد الصامت الساكن على شواطئ العار، كاني أسمع شفيتك الزرقاويتين تهسان: هذي الروح في حضن خلودها تقترش الزعران.

تعاود التحليق لترشف من قلب كل مهاجر جمرة.. تتفجر بركانا سرمديا بسطوي وجوه هذي المشبخات وذلك المشيخات، سألني كيف لادجيل كيف تعث العروبة لأزلامكم، كيف صار الباطل مستغفكم، سأحكي لهم قصص اغتيال الحق والدم... سأناقش على كل حجر من حجارة الطريق أسماءكم الحمراء لأشيد منها مكانا للرحم.

يا أيها النبي الملائكي الجريء، أيها العصفور القدسي السوروي، الهامد الصامت الساكن على شواطئ العار، كاني أسمع شفيتك الزرقاويتين تهسان: هذي الروح في حضن خلودها تقترش الزعران.

تعاود التحليق لترشف من قلب كل مهاجر جمرة.. تتفجر بركانا سرمديا بسطوي وجوه هذي المشبخات وذلك المشيخات، سألني كيف لادجيل كيف تعث العروبة لأزلامكم، كيف صار الباطل مستغفكم، سأحكي لهم قصص اغتيال الحق والدم... سأناقش على كل حجر من حجارة الطريق أسماءكم الحمراء لأشيد منها مكانا للرحم.